والفلسطيني عبر طليعتهما المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ،هذا التلاحم الذي أدى الى تفجير طاقة الجماهير المعبأة المنظمة المسلحة المقاتلة التي سيؤدي انتصارها بالضرورة الى عملية التغيير المطلوبة التي ستقود حتما الى حسم الصراع العربي « الاسرائيلي » لمصلحة قوى التحرر والتقدم ٠

وعلى طريق ادارة عملية الصراع بالاسلوب الصحيح والاداة الفاعلة ، اتت عملية « كمال عدوان » التي ضرب ابطالها على امتداد ٤٥ كيلومترا بين حيفا وتل أبيب ٠ ان الشهيدة « دلال المغربي » وهي تزرع قدمها الثابتة فوق رمال الشاطىء الفلسطيني انما كانت توقع بهذه القدم المقاتلة قرارين : الاول ـ اسقاط مبادرة السادات الاستسلامية بنقل مناخ المنطقة العربية من التردد والاستسلام الى التصدي ، والثاني ـ تجريد بيغن من كل الاوراق التي قدمها له السادات مجانا ، الى جانب تقزيمه وهو الذي ما زال يسعى الى تقمص الشخصية العبرية الاسطورية المتفوقة ٠ هذا الى جانب تجديد مخاطبة الضمير الشعبي العربي المثقل بالهموم باللغة المناسبة ، ومخاطبة الرأي العام العالمي الذي كاد يتوه في صحراء مبادرة السادات ٠ لقد أعادت العملية وضع الامور في اطارها الصحيح المحكوم بقوانين الصراع العربي ـ الاسرائيلي ٠ ان البديل لكل ما هو مطروح هو استمرار الصراع ٠